

فتح القدير

قوله : 34 - { ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا } هذا من جملة التسلية لرسول ﷺ A : أي أن هذا الذي وقع من هؤلاء إليك ليس هو بأول ما صنعه الكفار مع من أرسله ﷺ إليهم بل قد وقع التكذيب لكثير من الرسل المرسلين من قبلك فا قتد بهم ولا تحزن واصبر كما صبروا على ما كذبوا به وأوذوا حتى يأتيك نصرنا كما أتاهم فإننا لا نخلف الميعاد و { لكل أجل كتاب } { إنا لننصر رسالنا والذين آمنوا } { ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين } { إنهم لهم المنصرون } { وإن جندنا لهم الغالبون } { كتب ﷺ لأغلبين أنا ورسلي } { ولا مبدل لكلمات ﷺ } بل وعده كائن وأنتم منصور على المكذبين طاهر عليهم وقد كان ذلك وَالحمد { ولقد جاءك من نبأ المرسلين } ما جاءك من تجري قومهم عليهم في الابتداء وتکذیبهم لهم ثم نصرهم عليهم في الانتهاء وأنتم ستكونون عاقبة هؤلاء المكذبين لك كعاقبة المكذبين للرسل فيرجعون إليك ويدخلون في الدين الذي تدعوهم إليه طوعاً أو كرها